

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-68 من 19-واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً\الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله امر بتوحيد وطاعته واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ربوبيته - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخيرته من جميع بريته صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعبدوه حق عبادته قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا -

[00:00:22](#)

قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اول ما امر

الله به - [00:00:53](#)

عبادته وحده لا شريك له. وهي حق الله على عباده كما في حديث معاذ رضي الله عنه حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به

شيئا والعبادة اسم جامع - [00:01:11](#)

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. فانواعها كثيرة. كل ما شرعه الله كل ما شرع الله التقرب به اليه فهو

عبادة. فعلى المسلم ان يفعل ما يستطيع من عبادة الله - [00:01:29](#)

سبحانه وتعالى لانه الخالق الرازق المحيي المميت المدبر للكون والعباد فهو الذي يستحق العبادة لا شريك له وفائدة العبادة راجعة الى

العبد. فانها تقربه الى الله سبحانه وتصله بالله الذي هو - [00:01:49](#)

ربه وخالقه ومدبره الذي بيده جميع شؤونه فهي تربطه بالله وتقربه الى الله وهي الوسيلة الى الله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي

الوسيلة بعبادته فالوسيلة هي ما يقرب الى - [00:02:12](#)

الله سبحانه وتعالى وفائدتها راجعة للعبد. اما الله سبحانه فانه غني عن عبادته غني عن عبادة غيره فلو كفر الناس جميعا ما نقص

ذلك من ملكه من ملكه شيئا سبحانه - [00:02:32](#)

تعالى ولا يتظنر الرب سبحانه وتعالى بشرك المشركين وانما الضرر يرجع عليهم بالخسران اما الله جل وعلا فانه يقول ان تكفروا فان

الله غني عنكم. ويقول سبحانه وتعالى ان اكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. وفي الحديث لو ان يا عبادي لو ان

اولكم واخركم - [00:02:52](#)

وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على

افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فنحن - [00:03:22](#)

الذين بحاجة الى عبادة الله سبحانه وتعالى نحن الفقراء الى الله ولا يقربنا الى الله ولا يدر علينا الازراق ويدفع عنا الاضرار الا عبادة

الله فهي الصلة بيننا وبينه سبحانه. ولهذا ارسل بها الرسل وانزل بها الكتب. قال سبحانه وتعالى - [00:03:47](#)

ما ارسلنا من رسول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وكل نبي يقول لقومه اول ما يخاطبهم يا

قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فهي اول ما يدعى - [00:04:13](#)

هي اول ما يدعى اليه الناس من امور الدين فاذا استقامت بقية امور الدين. واذا لم تستقم العبادة لله فلا فائدة من بقية

امور الدين. فيبدأ بها لانها الاساس. وهي القاعدة التي تبنى عليها امور الدين وهي التي تقرب - [00:04:33](#)

العبد من ربه سبحانه وتعالى والانسان عبد ولابد فاما ان يكون عبدا لله واما ان يكون عبدا للشيطان واما ان يكون عبدا لهواه واما ان يكون عبدا لدنياه واما ان يكون عبدا للاصنام والاوثان والانداد. هربوا من الرق - [00:04:56](#)

الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان فالعبد فالانسان عبد ولابد ولكنه اذا عبد الله تحرر من عبودية ما سواه تحرر من عبودية الهوى تحرى من عبودية الشياطين تحرى من عبودية الاصنام - [00:05:20](#)

والاشجار والاحجار تحرر من كل مكروه ومن كل ذلة وصار عبدا لله سبحانه وتعالى يحميه ويحرسه ويرزقه ويغفر له فالذي فالذي لا يعبد الله اصلا هذا مستكبر مستكبر عن عبادة الله - [00:05:45](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين والذي يعبد الله ويعبد معه غيره هذا مشرك والمشرک مخالف مخلد في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:06:12](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار يعني المشركين وما للظالمين يعني المشركين والله جل وعلا قال ان الشرك لظلم عظيم فاعظم الظلم الشرك بالله عز وجل لانه وضع للعبادة في غير موضعها - [00:06:34](#)

هو اعظم الظلم والمشرک لا يقبل منه عمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال ويخلد صاحبه في النار اذا مات عليه ولم يتب منه - [00:07:01](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. ومن يشرك بالله فقد ظل ضلالا بعيدا واما اذا كان شركا اصغر - [00:07:30](#)

كالربا والسمعة فانه يبطل العمل الذي خالطه وقرنه حتى يتوب صاحبه منه فالشرك خطير جدا كثير من الناس لا يبالي بهذا ولا يسأل ما هو الشرك وما هي انواعه حتى يتجنبها - [00:07:54](#)

فهذا اهمال يقع في الشرك وهو لا يدري يعمل اعمالا تضيع عليه وهو لا يدري فعلى المسلم ان يعرف ما هو الشرك اولا يعرف ما هي عبادة الله عبادة الله هي التقرب اليه بما شرعه - [00:08:22](#)

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هذه عبادة الله عز وجل فمن لم يعبد الله فهو مستكبر ومن عبد الله وعبد معه غيره فهو مشرك والمستكبر والمشرک كلاهما في النار - [00:08:46](#)

خالدين مخلدين فيها اذا مات على ذلك والذي يعبد الله بغير ما شرعه من البدع والمحدثات هذا مبتدع لا يقبل منه عمل قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:09:07](#)

وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فليس الشأن انك تتعبد وتزهد - [00:09:35](#)

الشأن انت ان تتعبد على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم لان العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل. لا يكون فيه شرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

فلا يكون فيه بدعة كثير من الناس يتعبدون لله بالبدع والمحدثات ويظنون انها تقربهم الى الله وهي تبعدهم من الله يعبدون الله بالبدع اذا ما فائدة الرسل ما فائدة الكتب المنزلة - [00:10:26](#)

اذا كنت تبتكر لنفسك او يبتكر لك شياطين الانس والجن عبادة لم يشرعها الله سبحانه وتعالى فانت تسير في طريق النار اذا لم تتب الى الله لان في الحديث وكل ظلاله في النار - [00:10:50](#)

فعلى المسلم ان يتفهم هذا وان يخلص دينه لله وان يخلص المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يتابع اهل الضلال واهل الشرك والقبوريين الذين يعبدون الاموات ويستغيثون بهم لا يقلدهم ولا يمشي في طريقهم لئلا يحشر معهم يوم القيامة - [00:11:13](#)

بل يكون على الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تنبهوا لهذا فليس الشأن في ان تعمل وتكثر من الاعمال انما الشأن في ان يكون عملك صحيحا - [00:11:43](#)

ولا يكون صحيحا الا اذا خلا من الشرك وخلي من البدعة فعلينا ان نتنبه لهذا الامر لانه خفي على كثير من الناس فصاروا يعبدون الله بالبدع والضلالات ويتبعون ماتوا ما تخطه لهم - [00:12:11](#)

شياطين الانس والجن ليضلوهم عن سبيل الله فانت عبد مهما كنت فاما ان تعبد الله فيكرمك الله سبحانه وتعالى بجنته واما ان تعبد غير الله فيهنك الله عز وجل في ناره - [00:12:37](#)

فاتقوا الله عباد الله واصلحوا اعمالكم قال جل وعلا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل ايكم اكثر عملا فليست العبرة بكمثرة العمل انما العبرة بحسن العمل - [00:13:04](#)

ولا يكون العمل حسنا الا بالشرطين المذكورين الاخلاص لله عز وجل والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد - [00:13:31](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعلنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه وتوبوا اليه انه هو - [00:13:58](#)

الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:14:27](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا انكم لن تسلموا من الشرك والبدع الا اذا تعلمتم العلم النافع على ايدي العلماء - [00:14:50](#)

العلم مأخوذ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان تتجنب الشرك حتى تعرف ما هو الشرك تعلم ما هو الشرك لا يمكن ان تعبد الله عز وجل حتى تعرف ما هي عبادة الله؟ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - [00:15:15](#)

لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. فعلى المسلم ان يتعلم امور دينه ولو باختصار على العلماء الذين يوضحون له الطريق الصحيح ويبينون له كثير من الناس يسمع الشرك في القرآن ويسمع الكفر لكن ما يدري ما هو الشرك وما هو الكفر؟ ويظن ان الله - [00:15:40](#)

ايخاطب غيره ما يخاطبه هو ولا يوجهه هو فيستمر على ما هو عليه وما اعتاده وما قلده فيه الناس دون تمحيص وتخليص فعلى المسلم ان يتنبه لهذا ان يتعلم امور دينه - [00:16:13](#)

على اهل العلم هناك مختصرات تحفظ وتشرح هناك مطولات من الكتب فالامر واضح ولله الحمد ولكن الشأن في الذي يهتم بامور دينه حتى يستقيم عليه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - [00:16:34](#)

ثم اعلموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - [00:17:00](#)

ومن شد شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته وثلت بكم ايها المؤمنون ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:20](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك -

[00:17:40](#)

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين اللهم احفظ بلاد المسلمين اللهم احفظ بلاد المسلمين. اللهم احفظ بلاد المسلمين من اذى الكفار وشر الاشرار. يا حي يا - [00:18:11](#)

يا قيوم اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم امنا في دورنا واصلح ولاة امورنا - [00:18:35](#)

اللهم ولي علينا خيارنا واكلنا شر شرارنا وقتنا شر الفتن اللهم وفق ولي امرنا لما فيه صلاحه وصلاح الاسلام والمسلمين يا رب

العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:18:59

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ووفوا بعهد الله

اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا - 00:19:20

ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - 00:19:42